حكايات ألف ليلة و ليلة مهذبة

5. حكاية البنات والصعاليك الثلاثة

د. محمد حسن عمر

حقوق النشر والتأليف محفوظة، ولا يجوز إعادة طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه على أي هيئة أو بأية وسيلة إلا بإذن كتابي من المؤلف .
E-mail; mho1942@gmail.com

الطبعة الأولى

1432 هجرية – 2010 ميلادية

المملكة الأردنية الهاشمية رقم الإيداع لدى الدائرة الوطنية

دار رؤى للنشر والتوزيع

تلفاكس +962 6 5676774 هاتف خلوي 077 960452 / 079 5392721

سلسلة حكايات ألف ليلة وليلة	
كتاب	المحتويات
1	حكاية الملك شهريار و شهرزاد
2	حكاية التاجر والعفريت حكاية البظة وابن آدم
3	حكاية الصياد والعفريت حكاية ابن آدم والحيوانات
4	حكاية الحمَّال مع البنات الثلاثة
5	حكاية الصعاليك الثلاثة مع البنات
6	حكاية الوزيرين نور و شمس الدين

حكاية الصعاليك الثلاثة مع البنات

Tale of the Girls & the Three Hobos

يُحكى أنَّهُ كانَ في مدينةِ بغدادَ قصرٌ تعيش فيه صاحبَتُهُ وأختِها ودلالة ومعهما كلبتين. وكانت الدلالةُ تخرُجُ صباحَ كُلِّ يومٍ إلى السوقِ لتشتري احتياجاتِ البيت.

Once upon a time there were three girls, two sisters, and their maid Dalila; living in a palace in Baghdad. Every morning, the maid used to go shopping for the house supplies. One night, while sitting after dinner, they heard a knock at the door.

وفي ذاتِ الليالي سَمِعوا طَرْقاً على البـاب ، فوجدوا بالبابِ ثـلاثُ أعـاجِمَ ذُقـونُهم محلوقـةً وهُـمْ عـورٌ بـالعينِ الشـمال، فطلبـوا المبيـتَ عندَهُم هذه الليلة، حيثُ أنَّهُم غرباء.

Dalila found three hobos, at least they appear to be such by their looks. Surprisingly, they were all blind on the left eye, with shaved heads and beards. They said that they are strangers and pray us to provide them with shelter.

فسمحوا لهُم بالدخولِ واشترطوا عليهم أنْ لا يتكلموا فيما لا يَعنيهم. فقالوا إنَّ كلاً مِنّا من بلد، وإنَّ حديثَنا عجيبٌ وأمرُنا غريب ، فالتفتتِ الصبيةُ لهم وقالت: كلُّ واحدٍ منكُم يَحكي حكايتَهُ وما سببُ مجيئِه إلى مكاننا.

After consulting with the ladies inside, Dalila let them in. We are willing to grant your request, the ladies said: upon condition that, “for if you ask about what does not concern you, you chance to hear what you will not like.” Madam, a hobo replied, we promise to abide by your condition. He added, we are sons of sultans and here is our story.

فتقدَّمَ الصعلوكُ الأول وقال لها: يا سيدتي، إنَّ والدي كانَ ملكاً وكان أخوه ملكاً على مدينةٍ أُخرى، واتَّفقَ أن أُمي ولدتني في اليوم الذي وُلِدَ فيه ابنُ عمي، ثم مضت سنينَ وأعوام حتى كبِرنا. زُرْتُ ابنَ عمّي مرةً فأكرَمني غايةَ الإكرام وقال: إنَّ لي عندَكَ حاجةً مهمة وأريدُ أنْ لا تُخالِفني فيما أودُّ أنْ أفعَلَه، فقلتُ له حُبَّاً وكرامة، فاستوثقَ مني بالأيمانِ العظام، ونهضَ من وقتهِ وساعتهِ وغابَ قليلاً، ثم عادَ وخلفَهُ امرأةً بديعةَ الجمالِ وقال: خُذْ هذهِ المرأةَ واسبِقني على الجبّانة.

The first hobo came forward and said: I am the son of a sultan. I had a cousin of the same age who I used to visit regularly. The last time I saw him, he received me with greater generosity than usual. “I have to tell you something, but you have to promise me upon oath to keep my secret;” my cousin said. I immediately obliged. He went for a moment and came back with a beautiful lady in hand. He told me:” take the lady to the cemetery and wait for me there.”

فأخذتُ المرأةَ وسِرتُ إلى أن دخلنا التُربة، ثم جاءَ ابنُ عمي إلى قبرٍ في وسطِ التربةِ ففكَّهُ ونقضَ أحجارَهُ حتى كشفَ عن طابقٍ قدرَ البابِ الصغير فبانَ من تحتِ الطابقِ سلمٌ معقود . ثم التفتَ إلى المرأةِ بالإشارة، فنزلا على ذلك السلم ،ثم التَفت إليَّ وقال يا ابنَ عمي تَمَّمْ المعروف، إذا نزلتُ أنا في ذلكَ الموضعِ فرُدَّ الطابقَ كما كان أولاً، حتى لا يعرِفْهُ أحد.

He followed us to a newly built tomb, took the cover aside, and there I saw a stair case leading into a vault. He then spoke to the lady and she started down the stair case after him. He turned to me and said: please finish your favor; cover the entrance door.

فلما غابَ عني قُمتُ ردَدْتُ البابَ وفعلتُ ما أمرني بهِ حتى صارَ القبْرُ كما كان. ثم رجعتُ إلى قصرِ عمي. وكان عمي في الصيدِ والقَنصِ فنمتُ تلك الليلة ، ونـدِمْتُ على ما فعلتُ حتى كِدْتُ أنْ أجن، فلم أجِدْ فرجاً إلا السفر ورجعتُ إلى بلدي.

I did as told and smoothed the ground to look similar to its surroundings. I went back to my uncle’s palace, who was out in a hunting trip. I could not sleep that night. Having promised not to tell, I went back to my city.

وساعةَ وصولي إلى المدينةِ اعتقلني الحرس. ثم بعدَ حين قالَ لي بعضُهم وكانَ خادماً عندي ، إنَّ أباك قد غدرَ به الزمانُ وخانتهُ العساكر وقتلَهُ الوزير، ونحن نترقَّبُ وصولك. وكان بيني وبينَ الوزيرِ عداوةً قديمة، سببُها أني كنتُ مولعاً بضربِ الُبندق. وفي ذاتِ مرةٍ أردتُ أن أضربَ طيراً على السطح، وإذا بالبندقيةِ أخطأت وأصابتْ عينَ الوزيرِ فأتلفتها، فلم يقدِر أن يتكلم لأن والدي كان ملكُ المدينة.

I arrived to find myself arrested by the guards. I asked the reason, and the officer said that the grand Vizier killed your father and became the new sultan, and we are taking you to him. The Vizier long entertained a hatred against me for this reason.

فلمـا وقفـتُ أمـامَ الـوزيرِ وأنـا مُكتَّـف أمـرَ بضربِ عنقي فقلت: أتقتلني بغيرِ ذنـب؟ فقـال أيُّ ذنـبٍ أعظـمُ مـن هـذا وأشـارَ إلـى عينـه المُتلفة. فقلت: فعلتُ ذلك خطأ. فقال أنا أفعله بكَ عمداً. ثم قـدموني بـين يديـه، فمَـدَّ إصـبعهُ في عينـي الشـمالِ فأتلفهـا. فصِـرتُ مـن ذلـكَ الوقتِ أعورَ كما ترونـي. وفـي الليـلِ تمكنـتُ من الهربِ بمُساعدةِ أحدِ الحَرَس.

When I was young, I loved to shoot with a cross-bow; and being one day at the terrace, I shot at a bird but missed him, and the ball by misfortune hit the Vizier and put out one of his eyes and he never forgave me. He came to me like a madman and thrust his finger into my left eye and pulled it out. During the night I was able to run away with help from one of my previous guards. I travelled secretly till I arrived at my uncle’s capital.

وسافرتُ حتى وصلتُ إلى مدينةِ عمي فدخلتُ عليه وأعلمْتُه ما جرى لوالدي وبما جرى لي من تلفِ عيني. فبكى بكاءً شديداً وقال: لقد زِدتني همّاً على همّي وغماً على غمّي ، فإنَّ ابنُ عمِّك قد فُقِدَ منذ أيامٍ ولم أعلم بما جرى له. فأعلمتُه بالذي جرى لوَلدِه. وذهبتُ معهُ ودخلتُ أنا وإياهُ التُربةَ وأزحنا التراب ورفعنا الباب، فلما وصلنا إلى آخرِ السلمِ وجدناهما ميّتينِ وهما متعانقان. فقال: هذا نتيجةُ تعلُّقِه بجنيةٍ خبيثةٍ. فبكينا ثم رجعنا إلى منزلنا.

Alas, he cried, was it not enough to have lost my son, but also to lose my beloved brother. I told him all that I knew. We went disguised to the cemetery, and by luck I found the tomb quickly. We opened the trap door and as we reached the foot of the stairs, we found his son and the lady dead while embracing. I must tell you that my son had fallen in love with a fairy.

وفي طريق عودتنا إلى المدينة سَمِعنا أصواتَ طُبول الحرب، فَعَرَفنا أنَّ الوزير الذي أزاحَ والدي عن العرش يُهاجم المدينة التي ليس لها من يُدافِعُ عنها. وقامَ عَمّي يُدافِع عن المدينة فَلَقِيَ مَصْرَعه. وَصِرْتُ خائفاً على حياتي فيما لو اعْتُقِلتُ وامْسَك بي الوزير، فَحَلَقتُ راسي وذقني وتَوَجَّهتُ نحو مدينة بغداد، ووصَتُ الليلة إلى باب المدينة والتقيتُ بهؤلاء.

We have not been long returned, but we heard a noise of drums of war. Troops of the Visier, that had dethroned my father, are taking over the undefended city. While resisting, my uncle lost his life. I was scared for my life if arrested. I shaved my head and beard, I left the city heading for Baghdad. I arrived this night at the gate of the city.

ثم تقَّدمَ الصعلوكُ الثاني وقال: يا سيدتي أنا لي حكايةٌ عجيبة، فأنا ملكٌ ابنُ ملك. وقرأتُ القرآنَ والكتبَ على أربابِها من مشايخِ العلم، واجتهدتُ في سائرِ العلومِ فشاعَ ذِكري في سائرِ الأقاليمِ والبُلدان. فسمعَ بي ملكُ الهندِ فأرسلَ يطلبني من أبي، فجهَّزني أبي ومشينا قليلاً وإذا بغبارٍ قد علا ثم انكشفَ فبانَ من تحتِه ستونَ فارساً، فلما رأونا ونحنُ قليل، هجموا علينا وقتلوا بعضَ الغِلمان ،واشتغلوا عنّا بالمالِ والهدايا التي كانت معنا فهرَبت.

The second hobo then said: My story is even stranger, for I am a prince by birth. The king of India sent an ambassador inviting me to his country.. When we had travelled for about a month, we noticed a cloud of dust that revealed sixty horsemen who attacked us killing some. The robbers, busy collecting the booty they had obtained, gave me the chance to flee.

وسِرتُ حتى وصلتُ مدينةً عامرة، فمِلتُ إلى خياطٍ في دكانٍ وسلمتُ عليه فردَّ علي السلام، فأخبرتُه بما جرى لي. فقالَ يا فتى لا تُظهر من أنتَ فإن ملكَ هذه المدينةِ أكبرُ عدوٍ لأبيكَ وله عندهُ ثأر ، ثم أحضرَ لي مأكولاً ومشروباً وأقمتُ عنده ثلاثة أيام، ثم قال: خُذْ فأساً وحبلاً واحتَطِبْ تتقوتُ به إلى أن يُفَرِّجَ الله عليك ولا تُعَرِّفْ أحداً بنفسك. ودمتُ على هذه الحال سنة، وفي يومٍ ذهبتُ لأحتطبَ فوجدتُ شجرةً وحفرتُ حولَها وأزلتُ الترابَ عن ساقِها فاصطَكَّت الفأسُ في حلقةِ نحاسٍ وإذا هي في بابٍ من خشب.

I travelled for several days till I came to a large town. I stopped by a tailor shop, He told me that the prince of this town is the greatest enemy your father has. He brought me some food and offered me a stay in his house. He supplied me with a rope and axe to start cutting fire-wood and selling it. One day while I was pulling the roots of a tree, I hit a trap door in the ground leading through a staircase to an underground chamber.

كشفتُ عنه فبانَ تحتهُ سلم فنزلتُ فرأيتُ باباً ، فدخلتُه فرأيتُ قصراً فيه صبيةٌ كالدرةِ المنسيةِ تُزيلُ الهمَّ عن القلب، فقلتُ من أوصلكِ إلى هذا المكان؟ فقالت إعلم أني بنتُ ملكِ الهند ، فاختطفني ليلةَ زواجي عفريتٌ وطارَ بي إلى هذا المكان، ونقلَ إليه كلَّ ما أحتاجُ من الطعامِ والشراب ، وكل عشرةِ أيامٍ يجيئُني مرةً فيبيتُ هنا ليلة، وعاهَدني إذا عَرَضَتْ لي حاجة أن ألمسَ بيدي هذا المصباح بجانبي فيحضرَ حالاً. فهل لكَ أن تُقيمَ عندي خمسةَ أيامٍ ثم تنصرفُ قبلَ مجيئه بيوم، فقلتُ نعم .

As I entered, I saw a beautiful lady coming towards me. I asked her, “what are you, a woman or a genie?” A woman, said she and here is my story. I am daughter of the king of India. On my wedding day to my cousin, a genie took me away. Every ten days, the genie comes and spends the night with me. If I have a need for him, as soon as I touch this lamp near my bed, the genie appears. It is now the fourth day since he was here, so if you please, you can stay for the remaining five days.

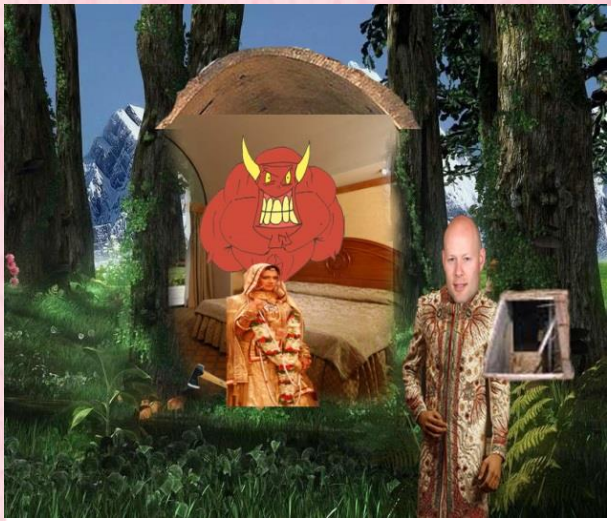

ثم جلسنا نتحادثُ ساعة، ومن فَرحَتي وهيجاني لطمْتُ المصباح، فقالت: إنَّ العفريتَ سيصلُ إلينا، انجُ بنفسِك، فمِن شِدَّةِ خوفي نسيتُ فأسي. فلما طلعتُ درجتين التفَتُّ لأنظرهُما فرأيتُ الأرضَ قد انشقَّتْ وطلعَ منها عفريتٌ منظرُهُ بشع، وقال لها ما مُصيبتُك؟ قالت: نهضتُ لأقضي أشغالي فلطَمْتُ المصباح. فقال لها العفريتُ تكذبين ورأى الفأس، فقال لها ما هذا ؟ فقالت ما نظرتُها إلا في هذه الساعة. ثم جعلَ يُعاقِبها ويقرِّرُها فلم يَهُنْ علي أن أسمعَ بُكاءها. فطلعتُ منَ السلَّم مذعوراً من الخوفِ وندمتُ على ما فعلت.

We conversed for an hour. Being in a state of joy and playfulness, I hit the lamp by accident. Alas! You are dead, if you do not run immediately. My fears were so great, that I forgot my axe. I had scarcely reached the upper stairs, when the genie appeared and asked in anger, “why did you call me?” I hit the lamp by accident, said she. You are not speaking the truth; how come that axe is here? I never saw it till this moment, she said. I heard the noise of her cries from his beating.

ثم مشيتُ إلى رفيقي الخياطِ ودخلتُ خِلوتي. وإذ بصديقي الخياطِ دخلَ علي وقال لي هناكَ شخصٌ أعجمي يطلبُكَ ومعه فأسُكِ وإذا هو العفريت، فاختطفني ثم طلعَ بي القصرِ الذي كنتُ فيه.

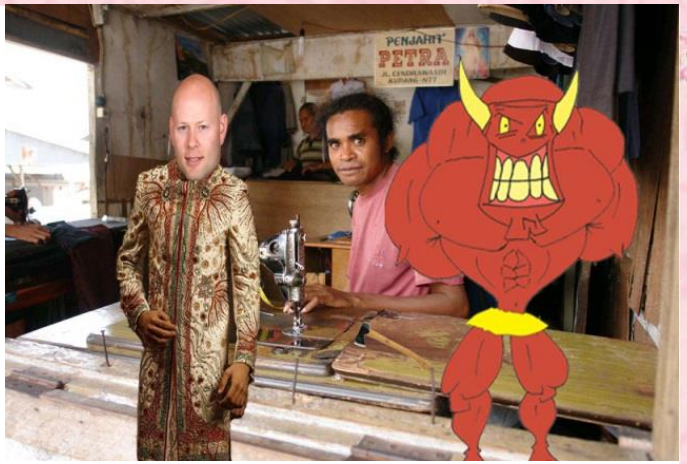

I made haste upstairs so great my trouble and sorrow. I went back to my friend the tailor and went to my room. A moment later, the genie came in and kidnapped me back to his chamber where the lady is.

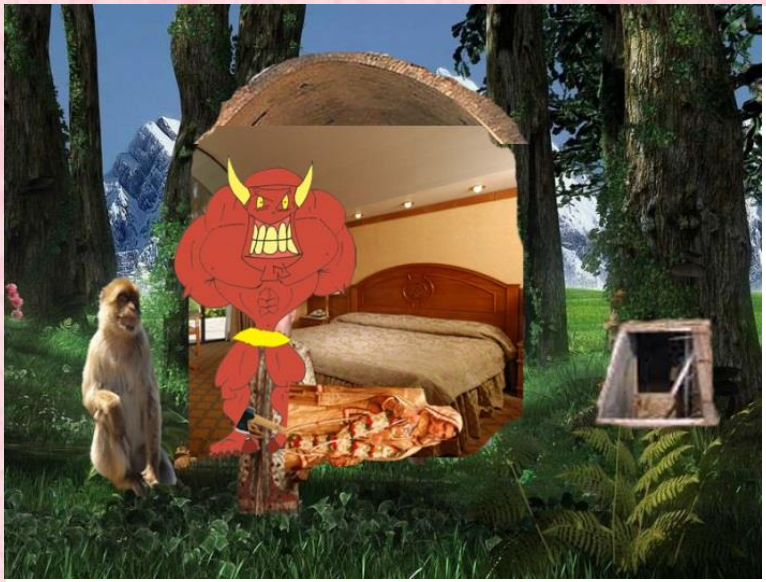

فرأيتُ الصبيةَ ممدَّدَةً على الأرضِ ميتةً وقال إنها خانتني. وأما أنتَ فلمْ أتحقَّقَ أنَّك خنتني فيها ، فقلعَ عيني وقال اخرجْ من هذهِ الصورةِ إلى صورةِ القرد.

I found myself in his chamber. The lady was laying dead on the floor. As for me, he took my left eye out and changed me into an ape.

سِرتُ في البلدانِ وتعجَّبَ الناسُ مِنَ القردِ الذي يستطيعُ الكتابة ،وعلم الملكُ فأمرَ بإحضاري، ثم دخلت بنتُ الملك ،فلما نَظَرَتْ إليَّ غَطَّتْ وجهها وقالت يا أبي إنَّ هذا ليسَ قِرداً وإنما هو رجل. فقَرَأتْ كلاماً فإذا بالعفريتِ قادم، فتقاتَلَتْ معه حتى أعادَني إلى صورتي ولكنَّه أحرقَ بنتَ الملكِ قبل مماته فحزِنَ والدُها وقالَ اخرج يا ولدي وكفى ما جرى لنا. فخرجتُ ووصلتُ إلى بغدادَ هذه الليلة. فقالت له إنَّ حكايَتكَ غريبةٌ حقاً.

My ability of an ape to write reached the ears of the king who ordered to bring me in. The king requested the presence of his daughter to witness the amazing ape. As soon as she entered, she put on her veil and said: This ape is but an enchanted young prince. Upon his request, she turned me to my original form. However, the genie killed her in the process. I was obliged to leave the palace as an outcast.

تقَّدمَ الصعلوكُ الثالثُ وقال: أيتها السيدةُ الجليلةُ إنَّ قصتي أعجَب، وذلك أن هذين جاءَهما القضاء والقدر، وأمّا أنا فقد جلبتُ القضاءَ لنفسي والهمَّ لقلبي. وذلك أني كنتُ ملكاً ابنَ ملك ومات والدي. وكان لي محبةٌ في السفر ، وفي ذاتِ ليلة هبت علينا ريحٌ قوية، وفجأة تمزَّقَ المركب، وأما أنا يا سيدتي فنجاني اللهُ تعالى وطلعتُ على لوحٍ من الخشبِ إلى شاطئ جزيرة، وصليت شكراً لله ونمت.

The third hobo addressed the ladies saying: “I came to the throne after my father, the sultan, died. I liked to travel beyond my territories; to which I caused my ship to be outfitted out and set sail. One night, the wind was so strong that we were near lost. Suddenly, our ship cracked and some were drowned. By luck I clinked to a board of wood and landed at the foot of a mountain and slept there.”

وفي منامي سمِعتُ قائلاً يقول: إذا انتهيتَ من منامكَ فاحفِرْ تحتَ رجليك تَجِدْ قوساً، خُذْهُ وارمِ الفارسَ الذي على القُبَّةِ وأرِح الناسَ من هذا البلاءِ العظيم، فإذا رميتَ الفارسَ الذي على القبة يقعُ الفارسُ في البحر ،فإذا فعلتَ ذلك يطفو البحرُ ويعلو حتى يساوي الجبل، ويطلعُ عليهِ زورقٌ فيه شخصٌ غيرَ الذي رمَيْتَهُ وفي يده مجذافٌ فاركَبْ معه إلى أنْ تَصِلَ إلى بلدِك.

In my sleep, I heard a voice telling me: as soon as you awake, dig under your feet, you will find a bow, shoot the rider on top of the dome; he will fall into the sea, then burry the bow. This being done, the sea will rise to the level of the dome. You will then perceive a boat with one man holding an oar, ride with him and he will take you to your country.

ثم استيقظتُ من نـومي وفعلـتُ تمامـاً كمـا رأيـتُ فـي الحلـم. وفِعلاً وجـدتُ نفسـي علـى جزيـرة. فرأيـتُ مركبـاً فيـه نـاس نزلـوا وحفـروا فـي الأرضِ وكشـفوا عـن بـابٍ وفتحـوه، ثـم رجعوا إلى المراكـبِ ونقلـوا منهـا ا الخبـزَ والـدقيقَ ورجعـوا وبصحبَتِهم شيخٌ هرِمٌ ومعه صبيٌ ونزلوا إلى الطـابق. وحـين طلعوا إلى الأرضِ أدركْتُ أنَّهُم تركوا الصبيَّ تحتَ الأرض.

I saw a vessel coming from the main land directly towards the island with people on board. They landed, dug for some time, after which I perceived them, from my hiding, left a trap door which revealed a stair case. An old man and a handsome boy descended down the stairs. When they came up, I noticed that the boy was left underground.

ولما غابوا قمتُ ونزلتُ من فوقِ الشجرةِ ومشيتُ إلى موضعِ الردْمِ ونبشتُ الترابَ فانكشفَ عن سُلَّمٍ ونزلتُ ورأيتُ باباً، ففتحتُهُ فوجدتُ فيه الصبيَ وعنده من المؤنِ ما يكفي أشهُرا. خافَ مني لما رآني، فطمأنْتُه عل سلامته مني. ثم حدَّثني أنَّ الشيخَ الذي وضعَهُ هنا هو والِده، وأنه أخفاهُ خوفاً مِنْ أشرارٍ كانوا يريدونَ قتلَه، وأنَّهُ سيرجِعُ لأخذِهِ في الوقتِ المناسب.

When they sailed away, I went directly to where they dug the ground, uncovered the trap door and descended. The young man, when he perceived me was alarmed, but I assured him that he is safe with me. He then told me that the old man is his father and he left him here to protect him from some evil people who were plotting to kill him.

ولما اطمأنَّ بالي على سلامَتِه صعَدْتُ إلى سطحِ الأرض، فوجدْتُ فَرَساً بَرِّيا حاولتُ أنْ أركَبَهُ فرفَسني فأتلفَ عيني وفَرَّ مني. فسافرتُ حتى وصلتُ بغدادَ فوجدتُ هذين الصعلوكين. قالت سيدةُ البيت: إنَّ حكايَتَكُم غريبةٌ حقاً. أهلاً بِكُمْ عندنا حتى يبعثَ اللهُ لكُمُ الفَرَج.

I ascended to the ground to find a wild horse standing at the entrance. I tried to mount the horse but it kicked me hard with its tail and took out my left eye. I travelled till arrived safely to Baghdad where I met these two hobos. The lady said: Your adventures are truly amazing; you are welcome to stay till you find a way out of your misfortunes.

Dr. Mohammed Hsasan Omar

Education:

Alfadiliah High school, Tulkarm, 1959

B.A. American University Of Beirut, 1963

M.S & Ph.D MIS, Texas Tech University, 1979

Work Experience

1. CEO, Virtuport, Amman – Jordan e-mail momat@virtuport.com
2. President & CEO, Integrated Telecom Company (ITC), Saudi Arabia
3. General Manager, Orbit Data Systems Ltd, Saudi Arabia, General Manager, Computer &Communications Systems, Amman - Jordan
4. Executive Manager, Arab National Bank, Riyadh, Saudi Arabia
5. Assistant Professor, University Of Richmond, Virginia, USA
   University Of South Carolina- Spartanburg, USA
6. Instructor:: Texas Tech University, Lubbock, Texas, USA
   Institute of Public administration, Riyadh, Saudi Arabia
   Alfadiliah High School, Tulkarm

Family Stories

سلسلة حكايات من

١ – كليلة ودمنة

٢ – ألف ليلة وليلة

٣- حكايات من التاريخ

٤ – النوادر والطرائف

٥ – التراث العربي الشعبي

٦ – تاريخ وأناشيد مصورة

٧ – مواضيع دينية